

شرح رياض الصالحين ٢٦ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات نواصل قراءتنا من كتاب رياض الصالحين الامام النووي رحمه الله تعالى - [00:00:05](#)

يقول في باب المبادرة الى الخيرات والحث عليها عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسيا؟ او غنا مطغيا او مرضا مفسدا - [00:00:22](#)

او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة فالساعة ادهى وامر رواه الترمذي وقال حديث حسن والحديث في سنده ضعف ولكن معناه صحيح ولعله من كلام السلف رحمهم الله تعالى - [00:00:41](#)

ومن تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي مر معنا في هذا الباب بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم فهذه بعض العوائق التي تحول بين المسلم وبين الخيرات والاعمال الصالحات - [00:01:07](#)

كما جاء بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسيا انت الان عندك ما ما يغنيك. ما يكفيك في امر دنياك لكن لا تدري لعله تأتي عليك ايام تحتاج فيها - [00:01:26](#)

الى لقمة العيش يتراكم عليك ديون فتضطر الى ان تبذل وقتا طويلا في العمل حتى تأتي بالمال الذي يسد دينك او حاجتك قال فقرا منسيا منسي يعني ينسيك العمل الصالح ينسيك - [00:01:52](#)

الخير والمبادرة اليه في هذه الدنيا سيكون هم الانسان فقط ان يجمع لقمة عيشه كيف يعيش كيف يوفر ضروريات حياته لا شك ان هذا من العوائق اذكر مرة واحد قال لي يا شيخ انا اريد ان احفظ القرآن. قلت له طيب ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر - [00:02:15](#)

يعني لو تجعل في اليوم ساعة نصف ساعة للقرآن ان شاء الله ستحفظ شيئا فشيئا لكن يا شيخ انا يعني طيلة وقتي في اليوم في العمل والراحة لاجل العمل - [00:02:43](#)

اه يقول اقوم قبل الفجر ويأتي باص الشركة ونذهب الى مكان بعيد البناء والعمل يعني ما في فرصة للراحة او القراءة سنعمل في البناء عمل شاق ثم ارجع اخر يعني النهار - [00:03:00](#)

يعني بعد العصر واصل الى السكن عند المغرب. يعني اكل شيئا يسيرا واستريح وانام وهكذا هكذا حياتي فسبحان الله يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ - [00:03:17](#)

عندك اه يعني صحة وعندك فراغ وعندك يعني ما يغنيك فاستغل هذه الاوقات قال او غنا مطغيا العكس او غنى مطغيا يفتن الانسان بالمال وكثرة المال والتمتع لذات الدنيا وشهواتها وربما حتى بمباحاتها - [00:03:39](#)

فيشغله ذلك عن الاكثار من الاعمال الصالحة وذكر الله تعالى وتلاوة القرآن والاقبال على الخير او غنى مطغيا لهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيز بالله من الفقر كان يسأل الله تعالى القصد - [00:04:03](#)

في الفقر والغنى قال او مرضا مفسدا او مرضا مفسدا يفسد عليك صحتك. والمريض قد لا ينشرح صدره كثير من اعمال الخير بسبب الالام في جسده فما يستطيع مثلا ان يصوم ما يستطيع ان يقوم الليل ما يستطيع ان يتلو القرآن تلاوة يعني - [00:04:21](#)

مستمرة فقد آ يكون المرض عائقا عن اعمال الخير فلذلك على المسلم ان يغتنم العافية والصحة اذكر مرة يعني دخلت على مريض وجرت له عملية في ظهره كسر في ظهره بسبب حادث قال له الاطباء لا بد ان تستلقي على ظهرك ستة اشهر - [00:04:47](#)

لا تتحرك ولا تقوم من على الفراش ستة اشهر يقول والله يا شيخ الان عرفت قيمة السجود لله اتمنى الان سجدة واحدة لله او مرضا مفسدا او هرما مفندا. منكم من يرد الى ارنزل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا - [00:05:12](#)

الان انت تتمتع بشبابك ما تدري اذا وصل الانسان الى الكبر والهزم ممكن ان يفقد عقله يكون كالطفل الصغير مفندا يعني اه الفند هو الكلام المنحرف او الخرف لا يعمل شيئا وان كان الله تعالى رحيم بعباده - [00:05:33](#)

يكتب له الاجر كما كان صحيحا مقيما لكن لا شك ان المسلم اذا متعه الله تعالى بعافيته وبجوارحه الى ان يموت وهو يذكر الله وهو يصلي لله وهو يقرأ القرآن فهذا اعظم خير - [00:06:00](#)

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه ومتعنا اللهم باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا واجعلوا الوارث منا وتسأل الله تعالى ان يمتعك بجوارحك الى ان تموت قال او هرما مفندا - [00:06:20](#)

قال او موتا مجهزا. موتا يعني مجهزة يعني يأتيك بسرعة في قطع عمرك ويقطع امالك قال او موتا مجهزا اذا جاء الموت يتمنى الانسان ان يرجع حتى يعمل الاعمال الصالحة حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون - [00:06:43](#)

لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال او موتا مجهزا او الدجال فشر غائب ينتظر الدجال فتنة عظيمة من اكبر فتن الدنيا ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ بالله من فتنة الدجال دبر كل صلاة. اللهم اني اعوذ بك من - [00:07:05](#)

بجهنم من عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال قال او الدجال فشر غائب ينتظر فكم من الناس من يتبعونه ويكفرون بالله تعالى قال او الساعة فالساعة ادهى وامر - [00:07:31](#)

لا تأتيكم الا بغتة والساعة ادهى وامر هي اعظم البلايا واشد مرارة من عذاب الدنيا وما يكون في الدنيا واذا جاءت الساعة انتهى وقت العمل. اليوم عمل ولا حساب لكن غدا حساب ولا عمل - [00:07:51](#)

فاذا يعني هذه معاني عوائق ينبغي على المسلم ان يتذكرها في حياته لا يعيش حياة الغافل الساهي اللاهي الذي يظن ان الايام ستجري له كما يريد وانه بإمكانه ان يعمل الاعمال الصالحة في اي وقت شاء من حياته - [00:08:12](#)

لا تسوف لا تدري ما الذي يكون في المستقبل كن ابن وقتك ما تدري اليوم انت في صحة غدا تكون مريضا اليوم انت في غنى غدا تكون فقيرا اليوم انت في عافية تكون آآ في المستقبل آآ مبتلا او تعتريك الفتن او الاشغال او العوائق - [00:08:34](#)

فعليك اذا ان تستغل ليلك ونهارك فيما يقربك الى الله والسعيد الموفق في هذه الدنيا من قطع كل مرحلة من مراحلها وكل زمان بل كل ثانية من ثوانيتها فيما يقربه الى الله لا يزال لسانك رطبا منك - [00:09:00](#)

ذكر الله تكون متيقظا لاخرتك فهذه الدنيا متاع الغرور يعني اذا كانت الدنيا تتزين للانسان والشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم ثم ايضا هذه العوائق في طريق المسلم الى الله تعالى. فكيف يسلم الانسان - [00:09:19](#)

هذا ما يكون الا بتوفيق من الله تعالى فاستعن بالله واقدم اقدم على ما ينفعك اقدم على ربك اقدم على الآخرة. نسأل الله تعالى ان يسلمنا من الفتن وهذه العوائق ما يحول بيننا وبين العمل الصالح نسأل الله تعالى ان يعيننا على ذكره و - [00:09:44](#)

ذكروا حسن عبادته والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:10:06](#)